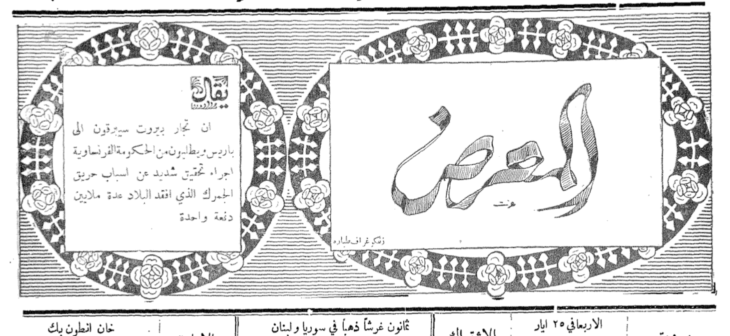
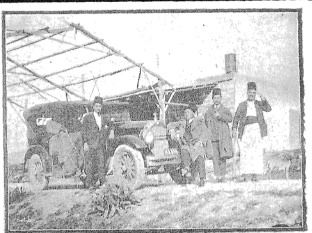
العدد ٥٧٨ ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سورية السنة السابعة




بيروت | الاربعاء في ٢٥ ايار سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



**في طريق مصر** تصوير المعرض

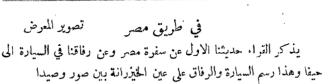
يذكر القراء حديثنا الاول عن سفرة مصر وعن رفاقنا في السيارة الى حيفا وهذا رسم السيارة والرفاق على عين الخيزرانة بين صور وصيدا



## الوزراء ووفد نقابة الصحافة في المصايف

قام رئيس الوزارة اللبنانية مع وزيري المالية والصحية ومديري المالية والاقتصاد وبعض الشيوخ والنواب بدورة على بعض المصايف اللبنانية مع وفد النقابة الصحافية، وهذا الرسم اخذ في فندق شاهين المعروف في عاليه :

من اليمين الى الشمال : صاحب هذه الجريدة · النائب الدكتور جميل تلحوق · الشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة اللبنانية · الدكتور سليم تلحوق وزير الصحة · الاستاذ جبران تويني صاحب الاحرار · الاستاذ البير شدياق صاحب الجوائب · الدكتور الفونس ايوب مدير الامور الاقتصادية · الاستاذ اسكندر البستاني محرر لسان الحال · الامير خالد شهاب وزير المالية : الامير سامي ارسلان عضو مجلس الشيوخ · عمر افندي ابو النصر سكرتير مجلس الشيوخ · الامير جميل شهاب مدير المالية






## فضائح النافعة

= ٢ =

يعجب بعض القراء لما نشرناه وننشره عن فضائح النافعة من الحقائق الراهنة تأييداً لحملة الرصيفات التي تكللت بالنجاح ، ولكننا قد تمكنا بصدفة عجيبة ، من الاطلاع على نسخة من التقرير الذي رفع الى الحكومة عن هذه الفضائح، لذلك نحن نسرد للقراء بعض المعلومات التي اخذناها ونزيد عليها ايضاً ما عرفناه عن هذه الفضائح بانفسنا من بعض المراجع العالية · وانه ليسرنا جد السرور ان نرى هيأة الحكومة — وعلى الاخص وزيري النافعة والمالية — شديدي العزائم في ملاحقة المسؤولين عن هذه السرقات ونأمل ان تحذو جميع السلطات في دار الانتداب وفي الحكومة الوطنية هذا الحذو فتعتني بما تكتبه الصحف من النقد وبما تلفت اليه الانظار من مواطن الخلل لان الحوادث والايام قد اظهرت للناس جميعاً على التوالي كم كانت الصحف مصيبة ومخلصة في حملاتها وانتقاداتها على بعض الدوائر والمصالح العامة وكم كانت السلطات الماضية مقصرة في عدم اهتمامها لهذه الحملات والانتقادات .

...

من اغرب مـا عرفناه عن فضائح النافعة ان كل موظف و كل صاحب عمل من الذين وقعت عليهم التهم كانت له طريقة خصوصية غريبة في اختلاس المال من خزينة الدولة ، ومن امثال هذه الطرق انه لما كان الموظف المكلف بدفع استحقاق الورشات يذهب للقيام بهذا الواجب في محلات الورش ذاتها يجمع عمال الورشة ويعدهم ومن كان غائباً منهم في ذلك اليوم يحذف اسمه، ثم بدلاً من ان يدفع بيده للعمال كل على قدر استحقاقه كان يعطي الاموال لرئيس الورشة حسب ارقامه المجموعة وغالباً تكون هـذه الارقام زائدة عن استحقاق العمال من اجورهم فيدفع هذا الرئيس الاستحقاق الحقيقي لكل عامل ويبقي الزيادة معه ليعود بعد ذلك فيقتسمها مع من يكون متفقاً معهم من الموظفين . ويعود الموظف بعد دورته على الورشات العديدة ومعه من اجور العمال الغائبين الكثير من المال فيعمل على وضع بصمات اصابع امام بعض اسماء العمال الغائبين كأنهم قبضوا اجورهم ويعيد القليل من المال الى صندوق الحكومة . ولما يأتي العمال الذين كانوا غائبين في ذلـك اليوم مطالبين باجورهم يقول لهم الموظف انه دفع لرئيسهم ويقول الرئيس انه لم يقبض . وهكذا يظل هؤلاء المساكين يتمرجحون بين النافعة ورئيس الورشة حتى يدفعهم اليأس الى ترك مالهم

ولا تنتهي الرواية عند هذا الحد بـل انه بعد مدة يأتي احد روءساء الورش او احد موظفي النافعة في المحافظات ويأخـذ من الصندوق الاموال الباقية للعمال الذين كانوا غائبين والذين يئسوا من الحصول على رواتبهم بدعوى انه سيدفعها لهم ولكنه بدلاً من ان يدفعها يبقيها معه ويقتسمها مع « الاخوان »

وقد اثبت التحقيق ان اكثر العمال الذين وضعت بصمات الاصابع قرب اسمائهم كأنهم لا يحسنون الكتابة ، اجل اثبت التحقيق انهم يحسنونها وقد تعجبوا عندما رأوا هذه البصمات امام اسمائهم واعلنوا انهم لم يقبضوا شيئاً مما ذكر في لوائح الورشات انهم قبضوه .

وقـد فاتنا ان نذكر للقراء ان التحقيق في اكتشاف هـذه الفضائح لا يشمل الا نصف سنة ١٩٢٦ فيما اختص باجور العملة فقط وفيه ما فيه من السرقات والاختلاسات فكيف تكون الحال عندما يكشف التحقيق عن بقية فروع اعمـال النافعة ويرفع الستار عن سرقات سبع سنوات كاملة ملئت بالخلل والتلاعب والنهب ؟ والجرائد تنذر الحكومات السابقة وهـذه الحكومات لاهية عن هذا الانذار .

...

ومن انواع طرق الاختـلاس ايضاً ان موظفي النافعة كانوا يفقدون غالباً دفاتر احصاء العملة التي يمكن بواسطتها فقط المقابلة في ضبط حسابات العمال بينها وبين كشوفات روءساء الورش ، ولو قدرنا ان الكشوفات كانت صحيحة لا تلاعب فيها فمن يقدر ان يثبت لنـا ان الاسماء المدونة هي حقيقية ايضاً وليست وهمية لا اصل لهـا ولا وجود . بل من يدري اذا كان فقدان هذه الدفاتر لم يكن مقصوداً لاخفاء التلاعب في وضع اسماء لا وجود لاصحابها او في زيادة عدد ايام الشغل!

...

هذه بعض ما نذكره للقراء من فنون التلاعب في سرقات النافعة وهو يدل على مبلغ الخلل والاهمال في مراقبة مصالح الدولة واموالها في عهد تلـك الحكومات التي وجد في البلاد اناس يطلبون تأييدها وما برحوا الى اليوم يحنون اليها

وفي العدد القادم . ندرس كيف دفعت هذه الكشوفات المكررة وكيف جرى قيدها في المحاسبة وعلى من تقع مسوءولية هذه الاعمال

ونأمل من الحكومة ان تقوم بواجبها الوطني في مكافأة الذين اكتشفوا بجهودهم واقتدارهم هـذه الفضائح

## تذكارات مصر

= ٤ =

### سعد زغلول

وصلنا وامير الشعراء شوقي بـك الى بيت الامة عند الساعة الثامنة تقريباً من مساء احـد ايام رمضان، فاذا قاعة الانتظار تغص بالزوار من نواب واعيان . فدخل شوقي بك الى الدار وما هي الا خمس دقائق حتى عاد يدعونا الى الدخول معه لمقابلة زعيم مصر

قطعنا الاروقـة والبهو الكبير حتى وصلنا الى مكتب الزعيم وفتح الباب امامنا فاذا نحن امام « النمر » المصري الشيخ وقد جلس في زاويـة من الغرفة وراء طاولة صغيرة عليهـا قهوة وماء ، ومن حوله هنا وهناك بعض الوزراء والنواب والاعيان وقد جلسوا باحترام امامه وهو يتحدث اليهم بشتى المواضيع وبطلاقة باسمة تنحل امام طلاوتها عقدة الالسن ، تقدم شوقي بـك امامنا من سعد باشا فحياه مقبلاً يده ثم اخذ يقدمنا الى الزعيم الكبير الـذي رحب بنا بلطف وايناس ودعانا الى الجلوس معتذراً عما هو عليه من لباس عائلي ، وكان سعد باشا يلبس ثياب البيت وفوقها معطف من الجوخ ، فجلسنا واغتنمنا فرصة اكماله لحديث كان بادئاً به مع واصف باشا غالي حتى نتميز ملامحه

ان زغلول باشا شيخ تجاوز السبعين وقد خلع الجلال على شعر رأسه وشاربيه اجمل معانيه واروعها . طويل القامة ممشوقها . لم تقدر الايام على عظيم اثقالها ان تحني ظهر ذلك الجبار كأن كبرياءه وصلابة عزمه تجسمتا حتى صارتا قسماً من جسمه ، فكما ان ارادتـه لم تلن للحادثات هكذا جسمه لم يلن للايام .

يقولون ان سعد باشا غير جميل الخلقة وان الجمال لم يخلع عليه شيئاً من فنه . لا ادري اذا كان ما يقولونه حقاً ولكنني ادري جيداً ان الفن اذا كان قد نسي ان يترك على النمر المصري اثراً ظاهراً من جماله فانه لم ينس ان يهبه بجاذبية قل ان تجدها في رجل اخر ، فسعد زغلول جذاب بكل ما في الكلمة من المعنى الحقيقي ، ففي عينيه الصغيرتين اللتين طفا عليهما لحم الحاجبين معنى العزم والصلابة والذكاء المفرط ، وهما عـلى صغرهما يتلألآن لمعاناً وبرقياً كهربائياً يستميلك كالمغناطيس . وفي وجهه المستطيل المتجعد النحاسي اثر ظاهر من قوة الارادة التي تقود الشعوب كأن تلك الاخاديد افواه ناطقة تحدثـك عن وطنية الرجل وعن اخلاصه وتضحياتـه في سبيل مصر

يقولون ان سعد باشا متكبر جبار لا يريد ان يرى غيره في طليعة الناس حتى انه ليحاول ان يدوس من تحدثه نفسه بالتفوق والظهور معه ، اما نحن فلم نقدر ان نعرف شيئاً من ذاك فيه ، بل اننا رأينا في حديثه معنا مثالاً عالياً من الكياسة واللطف والايناس .

وما كاد ينتهي من حديثه مع واصف غالي باشا حتى التفت هذا الاخير الى شوقي بك ، وكان يعني بترجمة احدى قصائده ، وسأله معنى بيت من القصيدة اغلق عليه فهمه ، فتردد شوقي قليلاً ، وضحك سعد باشا قائلاً :

— لا تتعب نفسك يا واصف فشوقي لا يفهم ايضاً معناه

فقلنا — هو كبلزاك فانه لما سئل عن اكثر كتبه رواجاً اجاب — الكتاب الذي لم يفهمه الناس ولم افهمه انا ايضاً

وسعد باشا رقيق الادب في حديثه فهو في طلاقته الضاحكة ، ومظهره بعدم الكلفة مع ضيفه يزيل عن هذا الضيف كل اثر للانزعاج والتردد • واجمل مافيه انه يسهل على الزائر مواضيع الحديث بما يوجده من الاسئلة التي تهم هذا الزائر • وقد بقينا نتحدث مع الزعيم ساعة طويلة وهو يفتح امامنا دائماً باب حديث جديد ، ومع ان اشغالاً هامة كانت تدعو الوزراء والنواب الى الاجتماع به فانه لم يتردد في ان يجعل كل محور الحديث معنا ، فسألنا عن اسباب تعطيل جريدتنا ، ولما اطلعناه عليها قال لنا

— ان لكم يا ولدي ، كما لنا نحن ، عدوين في هذه الحياة ، احدهما خارجي والاخر داخلي • وان النكبة اذا اتت من العدو الخارجي تهون وتسهل واما اذا جاءت من العدو الداخلي فانها تكون اقتل للنفوس واشد ايلاماً ، ويمكنك انت ان تحمد الله لان مصيبتك جاءت من الخارج • ولكنني اعجب كيف تقفل جرائدكم بالطرق الادارية أفليس عندكم دستور ومجلس نواب ?

— بلى يا دولة الرئيس عندنا دستور ونواب •• وعندنا شيوخ ايضاً

— وكيف يرضى نوابكم ان يكون هناك قانون يجيز اقفال الجرائد ادارياً ، وهذا العمل هو اعظم خرق للدستور ?

— ان النواب انفسهم هم الذين اوجدوا علينا هذا القانون

— كيف ذلك ، هذ غير معقول

— نعم انه غير معقول يا دولة الباشا ولكنه مع الاسف واقع عندنا •

— ألا يوجد في مجلسكم نواب وطنيون يدافعون عن حرية الصحافة?

— ان الانتخابات النيابية جرت عندنا في ظروف استثنائية غريبة فكان للسلطة وللحكم المباشر الذي كان يسود البلاد اليد الطولى في اجراء الانتخابات النيابية ، ومع ان البلاد كانت خارجة من الحرب العمومية ومن فوضى التقلبات فقد تمكنت هذه اليد من المداخلة الفعلية في الانتخابات ومع ذلك فلم يحرم الوطنيون من بعض الكراسي وصلوا اليها رغماً عن الحكومة السابقة وبارادة الشعب الذي وقف وقفة باسلة في سبيل هؤلاء النواب ولكنهم ، مع الاسف ، اقلية على ان البلاد تمشي بسرعة نحو حقوقها ومعرفة واجبها • ولنا امل كبير • ان الانتخابات القادمة تنفذ فيها ارادة الشعب اكثر من الانتخابات الماضية

— وكم هو عدد نوابكم وشيوخكم ?

— النواب ثلاثون والشيوخ ستة عشر •

— هذا عدد قليل جداً لمجلسين و كان الاوفق في موقف كهذا ان يكون لكم مجلس واحد

ثم سالنا عن الدستور وكيفية وضعه ولما اخبرناه انه وضع في ثلاثة ايام كاد ان لا يصدق ، وكذلك فانه تعجب كيف ان حكومة صغيرة لشعب صغير تدفع مثل هذه الرواتب لنوابها وموظفيها •

ثم سالنا قائلا

— علمت ان الشيخ يوسف الخازن في عداد نوابكم فكيف احواله ?» ولما اخبرناه ما نعرفه عن الشيخ ابتسم وقال

— ان الشيخ يوسف صديقي وقد سرني حديثكم عن وطنيته فارجو منكم ان تهدوه سلامي

وانتقل بنا الحديث الى مصايف لبنان فقال سعد باشا

— انا اعرف لبنان فقد زرته مرة في الصيف وتعرفت الى اهله فاحببت اللبنانيين كثيراً لانهم من انشط الشعوب واذكاهم ولو كان عندنا في مجموع الشعب المصري الذي اصبح كتلة واحدة لوطنه نشاط اللبناني وذكاؤه لاتينا العجائب

عندئذ دعونا زعيم مصر الكبير الى تشريف لبنان بزيارة في هذا الصيف وقام الصديق وديع الشيخاني يقدم للرئيس بيته الكبير في بكفيا آملا ان يكون نزولك في لبنان « بيت امة » لبناني • وقلنا له

— انك يا دولة الرئيس لست ابا المصريين وحدهم بل انت ايضاً ابو اللبنانيين والشرقيين عموماً واذا كنت ترى في مصر واحداً بين الف لا يثق بك فانك لن ترى في جميع اللبنانيين واحداً فرداً لا يحبك .

فابتسم الباشا وقال

— ذلك لانهم لم يروني !

— بل هم يحبونك حباً مجرداً

— اشكر لكم هذه العواطف واني اتمنى من صميم قلبي ان اقضي فصل الصيف هذه السنة في لبنان الجميل الذي جعلته الطبيعة مصيفاً ممتازاً لمصر واعمل غاية ما في جهدي لزيارة جبلكم الذي احبه

فشكرناه باسم اللبنانيين جميعاً

وكان قد حان وقت انعقاد المجلس النيابي فتركنا الرئيس الجليل يتهيأ للمجيء الى البرلمان لرئاسة الجلسة ، اذ كانت الجلسات تعقد في الليل بسبب صيام رمضان ، وعدنا ونحن جد معجبين بالنمر المصري الجبار الذي تمشي وراء ارادته كل مصر

# بلا عنوان

درس مجلس الوزراء مشاريع جديدة بامتياز انارة القرى اللبنانية بالكهرباء • وقد بلغ عدد امتيازات توليد الكهرباء التي منحت في لبنان لشركات وطنية ٢٧ امتيازاً بوشر باعمال سبعة منها

ارسل حضرة قنصل الولايات المتحدة باسم دولته كتاباً الى مجلس الشيوخ اللبناني يشكره فيه على العاطفة الشريفة التي اظهرها المجلس باسم الشعب اللبناني بمناسبة نكبة الميسيسيبي

ذكرت فتى العرب ان مجلس الوزراء في سوريا اقترح تأجيل تسفير المستتركين وقد قدم اقتراحه الى المفوضية العليا للمصادقة عليه •

علمت جريدة « تورك سوري» ان حملة اسهم الدين العمومي في باريس ارسلوا انذاراً الى مندوبي تركيا يتضمن شروطهم الاخيرة وان المندوبين الاتراك فاوضوا حكومة انقره فوردهم الجواب بوجوب رفض الشروط والعود الى تركيا

المعرض — ومندوب لبنان ? ماذا يفعل ?

احيلت اوراق اختلاسات النافعة الى امام القضاء وسيدعى المتهمون في هذين اليومين للتحقيق معهم • وقد علمنا ان كل واحد منهم عهد الى عدد من المحامين بالدفاع عنه

علمنا ان شركة السينما « ليبرتي فيلم » طلبت من الحكومة اللبنانية ان تجري له التسهيلات لتمثيل رواية جديدة في لبنان تظهر فيها جميع مناظر الجبل ومصايفه

اتفقت الحكومة اللبنانية مع المستر تاكسير صاحب جريدة « الدايلي مايل» ان ينشر في جريدته الدعاية للاصطياف في لبنان وينشر خمس وعشرين مقالة واعلاناً صغيراً لقاء مبلغ زهيد من المال وقد صرح المستر تاكسير انه يرضى به لانه يريد ان يساعد لبنان

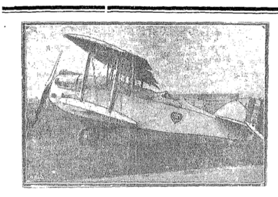
تلقت مديرية الامور الاقتصادية رسائل عديدة من اعيان المصريين يطلبون منها بعض الايضاحات عن فنادق الاصطياف في لبنان وعن اسعارها

سترسل الحكومة اللبنانية اثنين من شرطتها الى باريس لاستلام ميشال بدوره الذي قبض عليه هناك والاتيان به الى بيروت للمحاكمة



الطيار ننجيسر ورفيقه كولي

لم يعثر حتى الان على اقل اثر الطيارين نتجيسر وكولي ولا على طيارتهما ويرجح انهما قضيا شهيدي هذه الرحلة الجريئة ٠وهذا رسمهما الذي اخذساعة سفرهما من باريس جهة اليمين كولي ٠جهة اليسار نتجيسر



الطير الابيض

هو الاسم الذي اطلقه نتجيسر على طيارته ويرى الناظر انه رسم عليها صورة جمجمة دلالة توقعه خطر الهلاك

قال رجل لافلاطون : لمَ تختمت في يمينك دون شمالك؟ فاجاب : لأعرف من يسأل عما لا يعنيه مثلك

سأل احدهم اخر — لماذا يقولون ان القلم اقوى من السيف ؟ فاجابه — لانهم لا يستطيعون بالسيف ان يكتبوا تحويلا على بنك

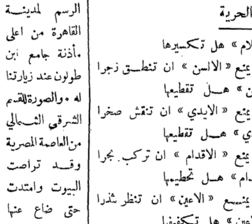
## في رياض الشعر

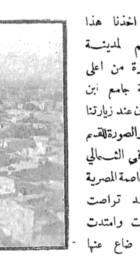
### طريق الحرية

كسروا « الاقلام » هل تكسيرها
يمنع « الالسن » ان تنطق زجرا
قطعوا « الالسن » هل تقطيعها
يمنع « الايدي » ان تنقش صخرا
قطعوا « الايدي » هل تقطيعها
يمنع « الاقدام » ان تركب بحرا
حطموا « الاقدام » هل تحطيمها
يمنع « الاعين » ان تنظر شذرا
كففوا « الاعين » هل تكفيفها
يمنع « الانفاس » ان تصعد زفرا
اخمدوا « الانفاس » هذا جهدكم
وبه منجاتنا منكم فشكرا

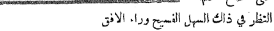
خليل مطران

### القاهرة من جامع ابن طولون





اخذنا هذا الرسم لمدينة القاهرة من اعلى مأذنة جامع ابن طولون عند زيارتنا له ٠والصورة للقسم الشرقي الشمالي من العاصمة المصرية وقد تراصت البيوت وامتدت حتى ضاع عنها النظر في ذاك السهل الفسيح وراء الافق



تصوير المعرض

### غروب الشمس في القرية

يا حاصد الزرع اترك الحبل والمنجل
الشمس غابت واستار الدجى تسدل
والرب بارك يا فلاح ما تعمل
فقل اذا اطربتنا رنة الجرس
ما أعظم الكون يا ربي وما اجمل
الصمت ساد على الوديان والاكم
والطير عادت الى الاوكار والاجم

## الغرام القديم

اغنية غرام مصرية قديمة

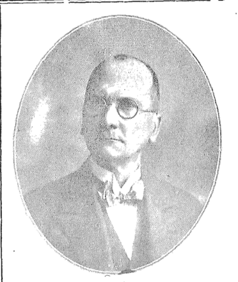
الفتى — انني سارقد في فراشي والزم غرفتي
لانني مريض حقاً مما جشمت نفسي ظلماً وعدواناً ( من الحب )
ويجيء الجيران يعودونني
ولكن لو اتيح لاختي ان تجيء معهم
لجعلت اطبائي يشعرون بالخجل
فهي وحدها تعرف سر سقمي

الفتاة — يا حبيبي الجميل ان منـاي ان اعيش معك زوجة لك

والنفس تاقت الى الاحلام في الظلم
فارجع الى الكوخ واجلس بين اولاد
ونم خليا من الاحزان والندم
لو كنت تعلم ما القى من الزمن
وما اقاسي من الاهوال والمحن
لكنت تبكي على ناء بلا سكن
يشتاق لبنان والاقدار توقفه
عن الرجوع فوا شوقي الى وطني

الياس طعمه

قال رجل للمبرّد : اسمعني فلان في نفسي فاحتملته ، واسمعني فيك فاحتملته
قال : احتمالك في نفسك حلم وفي صديقك غدر



الدكتور ابادیا مادنز

رئيس جمهورية كولومبيا وقد عرف بعطفه ودفاعه عن مهاجرينا اللبنانيين والسوريين في الجمهورية الكولومبية . وكولومبيا تضم عدداً كبيراً من اخواننا المهاجرين وبينهم ثلاثة من اخوة صاحب هذه الجريدة وعدد وفير من الاهل والاصدقاء .



رئيس جمهورية البانيا يستعرض جيشه

يمثل هذا الرسم احمد زوغو رئيس جمهورية البانيا التي كادت ان تكون سبباً لاشعال نار الحرب بين ايطاليا ويوغوسلافيا . واحمد زغو لابس « القلبق » هو اصغر رؤساء الجمهوريات سناً فانه لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره

حتى تضع ذراعك فوق ذراعي
ولك ان تتريض كيف تشاء
ولي انا ان ابث قلبي المسلوب اشهى اماني .
ان لم يعد حبيبي في هذه الليلة
فانا ومن في القبور سواء
أفلست انت لي الصحة والحياة
أفلست انت الذي تبعث السرور الى قلبي وهو ينشدك دائماً

— آه فلاطل براسي من الباب الخارجي
فها هو اخي مقبل نحوي
ان عينيّ مثبتتان على الطريق
واذنيّ تصغيان الى وقع الاقدام فوق الثرى
فلقد جعلت حب اخي املي الوحيد
ولا يقف قلبي عن الخفقان حينما افكر فيه
ها هو يرسل لي رسولاً على الاقدام
وهو سريع في دخوله وخروجه
بعثه لكي يقول « انني مظلوم »
الا ان الاولى ان تقول انك وجدت اخرى
تعمل على سحق قلبها ايضاً

## الحكيم والسلحفاة

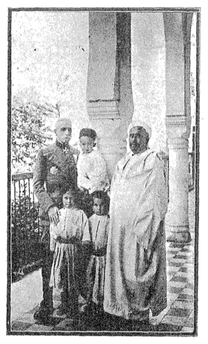
كان الحكيم الصيني تشوانغ شو منهمكاً ذات يوم بصيد السمك على شاطئ البحيرة واذا بعظيمين من اشراف المملكة قد مثلا امامه مرسلين من قبل امير « تشو » ليقنعاه ان يتولى تدبير شؤون المملكة

فتابع الحكيم صيده دون ان يلتفت اليهما وقال — بلغني ان في « تشو » سلحفاة مقدسة ماتت منذ ثلاثة الاف سنة ، وهي موضوعة بامر الامير في صندوق من ذهب على مذبح هيكل اجداده . فهلا اجبتماني على هذا السؤال ؟ — اتختار هذه السلحفاة لو خيرت يا ترى ان تكون في قيد الحياة تحرك ذنبها في الوحل او ان تكون ميتة وبقاياها مقدسة مكرسة على المذبح الملوكي ؟

فاجابه العظيمان

— لا شك انها تختار ان تكون حية تحرك ذنبها في الوحل : فقال لهما الحكيم

— اذهبا بسلام فانني كالسلحفاة اختار ان احرك ذنبي في الوحل .



الجنرال داماد في مراكش

يمثل رسمنا الجنرال « داماد » الذي اشتهر في زمن الحرب وقد زار مؤخراً مراكش ونزل ضيفاً على ابن القائد العربي ابن شربي الذي كان اول من انضم الى فرنسا عام ١٩٠٨ . والرسم يمثل الجنرال داماد في قصر القائد ابن احمد وقد حمل احد اولاد القائد وامامه الولدان الاخران

اقسم رجل انه او رزق بنين لسماهم باسم الفأل . فرزق ثلاثة اولاد فسمى الاول داهيه والثاني تعب القلب . والثالث معروف . فارسل داهيه الى اوربا ليتعلم . واختص تعب القلب باعمال الزراعة واعتز الرجل بمعروف فأبقاه عنده . فبعد مدة مات معروف فحزن عليه ابوه حزناً شديداً ووفد القوم ليعزوه . فقال له احدهم : البقية في حياتك وربنا يبقي لك تعب القلب ويسرك بداهيه من اوربا

— لقد اصبحت ممثلاً
— وكيف ذلك ؟
— اتفقت مع شركة سينما على القيام بدور في رواية تمثل في معركة المارن
— وبأي دور تقوم ؟
— امثل دور عسكري ميت في ساحة القتال
...

# فضائح الجمرك

## بدون نمرة

### الفضيحة الاخيرة

تفتحت عيون بيروت صباح هذا الثلاثاء على مشهد مريع ، فقد احترق جمرك بيروت ، احترق من اوله الى اخره ، من قبالة بنك سوريا ولبنان الى اول المرفأ فلم تبق النار على شيء فيه واصبحت البضائع على مختلف انواعها واشكالها — وهي اعظم قسم من تجارة البلاد — طعمة للنار وتحولت بين ليل وصباح رماداً تذريه الرياح

ولما طلعت الشمس كان المشهد محزناً فظيعاً والناس واقفين واجمين امام هذه المأساة التي انتهت بها فضائح الجمرك

لقد لعبت النار بالبضائع واتلفت الدفاتر والسجلات وصار الجمرك الذي كان بالامس موضوع احاديث الناس اسماً لا مسمى له واثراً بعد عين ...

فمن المسؤول يا ترى عن هذه المأساة المحزنة الاليمة التي نكبت بها بيروت كلها بل لبنان وسوريا جملة ؟

نعم اننا نسأل المفوضية العليا ان تضرب هذه المرة — ولو متأخرة — بيد من حديد على الذين تقع عليهم مسؤولية هذه الجناية ، واذا كان صوتنا بالامس لم يسمع بل جرّ علينا التعطيل فعسى ان يكون هذه المرة للسان النار قوة تُسمع ولاة الامور اكثر منا

لا نريد ان نقول شيئاً عن اسباب هذا الحريق لاننا لا نحب ان نجازف مجازفة بتقدير ما ، ولكننا نعرف حق المعرفة انه اذا قُدّر ان الحريق وقع قضاء وقدراً فهل اهمال حراسة الجمرك وحمايته وقعا قضاء وقدراً ايضاً ؟

ان مسؤولية هذه المأساة عظيمة جداً ولا يجوز لنا مهما اردنا ان نكون من اولي الرحمة ان ننسى ان هناك اهمالاً عظيماً في المحافظة على حياة البلاد الاقتصادية والتجارية وهذا الاهمال هو اساس المسؤولية

لقد احرقت الثورة ما احرقت من حياة البلاد الاقتصادية وها قد اجهز حريق الجمرك على البقية الباقية فكان ثالثة الاثافي

ان للجمرك خمسة وسبعين مفتشاً ونيفاً وفيه مئات الوردديانية والحراس . فاين كان جميع هؤلاء !

ان اصغر حارس في اكبر شارع يقدر ، بمراقبة قليلة ان ينقذ محلاً من الحريق — حتى مع مراقبته مئات المحلات الاخرى — فينبه الى بدء اشتعال النار في الوقت اللازم

أفلم يكن في الجمرك حارس واحد — واو نصف نائم — يقوم بهذا الواجب قبل ان تأكل النار كل مستودعات الجمرك ودوائره ؟

انا لو عددنا مفتشي الجمرك ووردديانيته وحراسه لجاز لنا ان نعتقد انهم لو كانوا موجودين وكان مع كل واحد كاس ماء فقط لتمكنوا — بكثرة عددهم — من اطفاء النار

...

لا ندري كم هو مبلغ الخسارة التي ستحل بالبلاد من هذا الحريق ولكننا نقدرها من الان بملايين الذهب وقد شاهدنا بعين دامية صباح اليوم هذه المأساة فاذا نحن قد نسينا كل الفضائح الماضية لنقف مع البلاد باسرها بغصة والم ، امام الفضيحة الاخيرة

...

برأ المحقق العدلي ما كان قد نسب الى الوجيه الفاضل الشيخ حسين محمود من انه اخفى الاشقياء في بيته فنهنيء حضرة الشيخ المعروف بفضله وحبه للسلام

احتفل اثناء تعطيل المعرض بزفاف الانسة اللطيفة افلين طراد الى صديقنا التاجر الاديب جورج افندي شقير فندعو للعروسين باجمل احلام السعادة وازهى ايام الصفاء

اقيمت يوم الاحد الفائت في نادي الكلية الاسلامية الحفلة التأبينية الكبرى لفقيد العلم والوطن وابي الشهداء المرحوم الشيخ احمد عباس الازهري فتبارى الخطباء في تعداد افضال الفقيد وخدماته الجلى في سبيل تهذيب الناشئة الجديدة وقد علمنا ان حفلات كثيرة من هذا النوع ستقام لذكرى الفقيد تخليداً لاسمه واعترافاً بفضله

واقامت قيادة الجند اللبناني حفلة شاي كبرى في فندق رويال برئاسة حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية وقد قدمت الفرقة في اثناء الحفلة علماً لفرقة الجنود الفرنساوية والقى الكولونل الشيخ خليل الخازن قائد الجند اللبناني خطاباً كان له اجمل وقع

واقامت الجمعية الخيرية الايطالية حفلة راقصة في نادي تباريس مساء السبت جمعت نخبة كرام البيروتيين والاجانب من سيدات وسادة وقد شاهدنا بين الحضور حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس ، وحضرة المفوض السامي بالوكالة المسيودي ريفي وحضرة رئيس الوزارة اللبنانية الشيخ بشاره الخوري وحضرة رئيس المجلس النيابي الاستاذ موسى نمور

علمنا انه ربما كان في نية المفوضية ان تعين اوغست باشا اديب عضواً في الشيوخ مكان المرحوم يوسف نمور

## روايات العدد

# الرجل المحسن

ميلوني وزوجته ريستوتا هما مختلفان جداً من حيث السخاء . هي كريمة وهو بخيل . ولذلك كان ميلوني يعاني الامرين من مقاومة زوجته له لانه كان يحبها

اخيراً مرضت تلك الزوجة وعزمت على مغادرة هذا العالم فارادت ان تطرح عليه وصيتها الاخيرة فقالت :

— اريد منك يا ميلوني ان تغير هذه الطبيعة التي فيك ، طبيعة البخل ، وتصير رجلاً محسناً محباً للخير والصلاح فهل تعدني ان تكون كذلك ؟

ميلوني — نعم اعدك يا عزيزتي واحلف لك باشرف الاقسام اني سأكون كما تريدين . ساكون رجلاً كله خير وصلاح واحسان الى القريب

ولفظت نفسها الاخير فأخذ ميلوني ينوح ويبكي وعزم عزماً اكيداً على ان يكون كما تريد المرحومة ويترك طبيعة البخل تماماً ولن يمر عليه يوم حتى يكون قد عمل فيه شيئاً من الاحسان . كذا اوصته رفيقة حياته

الحقيقة ان الـترمل لم يكن لدى ميلوني من المصائب الغير محتملة ولكنه مع ذلك بقي ثمانية ايام لم يخرج من البيت حزناً على الفقيدة • وبعدئذ اخذ يخرج حسب العادة ولكنه اقسم ان يكون محسناً

في النهار الاول من خروجه لم يصادف متسولاً في الشوارع ليحسن اليه• فكأن الحظ يريد معاكسته ولم يرشده الى فقير يسعفه« ولكن لا بأس فسأبحث عنهم مرة ثانية واعطيهم ما تقضي به الرحمة والشفقة اني شديد الميل الى ان اكون ذا احسان

في اليوم الثاني ما كاد يخرج من البيت حتى رأى رجلاً كسيحاً يزحف على الارض طالباً الاحسان فقال ميلوني : هل هذا يستحق الاحسان ؟ هذا ما يجب ان نعرفه لان الاحسان يجب ان يناله المحتاجون فقط ولكن قلبي يدفعني الى ان احسن الى هذا الكسيح فتقدم اليه ومد يده الى جيبه واعطاه سيكارة • قائلاً : خذ هذه السيكارة فاني اعطيك اياها من كل قلبي

كان الكسيح يتوقع شيئاً غير السيكارة • ولكنه لم يرد العطية فأخذ السيكارة معتقداً ان هذا السماح لا بد ان يجود بغير ذلك والصبر واجب

وانصرف ميلوني وهو مرتاح الضمير مطمئن النفس لانه عمل حسنة مع فقير محتاج وعرف اذ ذاك ان الفقيدة كانت تصيب عندما تعنفه على بخله • وشعر الان بفوح في قلبه لم يكن يعرفه من قبل حتى كاد يتوهم انه انبدل بانسان اخر وتقرر لديه ان لا مسرة في الدنيا مثل عمل الخير

في اليوم الثالث رأى فقيراً في الشارع يرتجف من البرد ولا ملابس عليه الا رداء بلا ازرار • فتحنن ميلوني عليه وتقدم منه قائلاً :

— هل انت بردان يا عزيزي

الفقير — نعم يا سيدي انا بردان جداً ومع ذاك فان معدتي فارغة

ميلوني -- اذن خذ هذا الدبوس فانه يغنيك عن الازرار وتقدر ان تضم ثوبك من الجهتين فاني اقدمه اليك لوجه الله

قال ذلك وسار في طريقه وهو منشرح الصدر والابتسامة ملء وجهه لان قلبه تغير تماماً فصار كله رأفة ورحمة نحو الفقراء

ولم يسعه عندئذ الا تذكار المرحومة بشيء من المرارة وتمنى ان تكون في قيد الحياة لترى حسناته للبائسين فان هذا كان من حسراتها التي رافقتها الى القبر فقال :

—آه يا ليتها تراني الان ولكن ماذا ينفع الاسف والمقدر كان • ولم يبق امامي الا ان اعمل بوصيتها وها انا اقوم بذلك حق القيام

في اليوم الرابع رأى فقيراً اعمى فتقدم اليه ولاطفه بكلام رقيق وعزاه على مصيبته وطلب منه ان يكون صابراً على بلواه لان الصبر اشرف الفضائل واسماها وغير ذلك قال له كلمات هي اسمى من اللالىء بل هي احسن من كل مال العالم • عند الذين يفهمون. ولم يكتف بذلك بل قال للاعمى ايضاً

— اني شديد الاسف لمصابك ولكن لك تعزية بهذا الكلب الامين الذي يقودك من مكان الى مكان • فهل انت تحبه كثيراً

الاعمى — نعم يا سيدي احبه كثيراً

ميلوني — اذن فهذه قطعة صغيرة من السكر لها في جيبي من اول امس فاعطها لهذا الكلب الامين جزاء معروفه وخدمته لك • ومتى اكلها سيجد لذة ويخدمك باكثر امانة ونشاط

ثم سار ميلوني في طريقه وهو يقول : لا شك ان هذا الاعمى امتلاء قلبه من المسرة وما انا نادم على شيء اذ الواجب يقضي بان اعمل احساناً وهكذا وعدت المرحومة ويجب ان افي

وفوق كل ذلك فان ميلوني لم يخبر احداً عن هذه الاعمال المبرورة التي يأتيها لانه كان يقول : ان المعروف يجب ان يكون سراً ولا يعرف به احد • والذي ينادي بما عمله لا تبقى قيمة لاحسانه

واستمر على هذا العطاء ولاسيما من جهة النصائح فانه جمع كثيراً من اقوال الحكماء واخذ يوزع منها على الفقراء بلا حساب حتى لم يكن ليستريح لسانه • ومن جملة اقواله ان الصحة لا تثمن • ولا فرق ان كانت في الغني ام في الفقير وهي احسن نعم الله •• وان المال لا يزيد في قيمة الرجل ان لم تكن هناك فضائل، وان القناعة كنز لا يفنى • والغني من قنع بما عنده وشكر الله وان الطمع من العيوب التي لا تطاق • وان طولة البال احسن بلسم لجراح المصائب وتشفي منها مهما كانت • وان الفقر قد يكون عطية من عطايا الله لانه يجرب خائفيه • الى غير ذلك من الامثال التي كل واحد منها يساوي ثروة بتمامها بل يساوي اكثر • هكذا كان يعتقد ميلوني

في ذات يوم رأى نفسه امام فقير يمتاز عن بقية الفقراء في هيأته• فرق قلبه حسب العادة وقبل ان يفوه بشيء من الكلام سبقه الفقير وقال :

ـ النجدة يا سيدي النجدة • فاني تعس قاومه الزمان ورماه باعظم المصائب ولم يبق لي الا رحيم مثلك يجبر كسر قلبي فتحنن علي والله لا يضيع لك اجرا

ميلوني—لا تفه بهذا الكلام امامي لان قلبي يتمزق

الفقير — لو ان نهراً امامي لطرحت نفسي فيه واسترحت من هذه الحياة السوداء

ميلوني — انت تعس الى هذا الحد ؟!

الفقير — انا اتعس رجل في العالم • امرأتي ماتت مسلولة واولادي الصغار في مستشفى المجانين وولدي البكر مفلوج تركته في البيت • علينا اجرة ستة اشهر للبيت وصاحبه يهددنا بالطرد • نعيش بلا نور لان الشركة قطعت عنا النور لتأخرنا عن الدفع ولا فحم لدينا لنشعل النار • ومن يومين لم اذق لقمة من الخبز

فتأثر ميلوني من هذه المصائب المتراكمة على هذا الرجل واخذ يجود عليه بالنصائح فقال :

—لا تقنط من رحمة الله فقد يكون الفرج منك قريباً وطالما اشتدت ازمة وكان انحلالها على الباب فتشجع واصبر على النوائب

الفقير — اذن انت لا تقدر ان تساعدني بشيء الا بالنصائح •••

ميلوني — اسمع يا عزيزي ولا تتسرع بحكمك فانت قبل ان تشكو من مصائبك انظر الى مصائب غيرك • والذي يرى مصائب الناس تهون مصيبته عليه » ثم تقدم منه واخذ يلاطفه واضعاً يده على كتفه واظهر نحوه كل انواع العطف والوداعة وعزاه باجمل انواع التعزية

فاندفع الفقير الى صدر ميلوني واخذ يبكي بمرارة كأنه يشكو له مصابه ولم يعد الكلام كافياً فأخذ الدمع ينوب عنه• فضمه ميلوني بحرقة وسكن روعه بان المصائب لها نهاية في هذا العالم مثل كل شيء • وان الرجاء اعظم هبة للمسيحي ويجب ان لا ينقطع

فضمه الفقير ايضاً ضمة قوية وقال : اشكرك يا سيدي شكرا جزيلاً فاني لم اسمع مثل نصائحك كل حياتي والله القدير على مكافأتك واني اودعك الان يا سيدي والى لقاء اخر

فهز ميلوني يده وودعه بغاية التأثر. وهكذا تفارقا

بعد نصف ساعة وصل ميلوني الى بيته فاراد ان يعرف الوقت مد يده الى الساعة فلم يجدها • انتبه الى محفظة الدراهم ايضاً فبحث عنها ولم يجدها

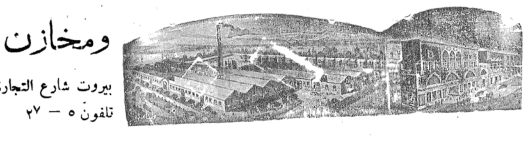
ان الفقير الاخير عندما ضمه الى صدره نشل منه الساعة والمحفظة ولم يكن الا نشالاً بهيأة شحاذ

من ذلك الوقت ترك ميلوني وعده لامرأته واهمل الاحسان بتاتاً ولم يعد رجل خير وصلاح لان هذا الزمان لا يصلح للسخاء ويغلط كثيراً من يسمع نصيحة امرأته

ورجع رجلاً بخيلاً كما كان

التمدن —الفونسو كوسير—

**معامل** **ومخازن**



بيروت — الاشرفية

بيروت شارع التجارة
تلفون ٥ — ٢٧

# الياس جرجي السيوفي

تجدون في مخازن السيوفي . مصنوعات معامله الشهيرة وجميع انواع المفروشات على اختلاف اشكالها واجناسها موبيليا الخصوصية البيوت والمطاعم والاوكنداب اواني لفرش البيوت وزينتها ، ستورات الواجهات والشبابيك على برداياب نحاس وبرنزبيز طقوم سفره رصلان ... وبور ، مكنات لعمل ال... مكنات للبوه ، برادات الماء والفاكهة والمشروب

## ومن لا يشتري يتفرج

---



**NASH**

ناش سنة ١٩٢٧

يعد طراز سيارة ناش لعام ١٩٢٧ من احدث واتقن وامتن السيارات وقد أدخل عليه عدة كماليات دقيقة ومفيدة جداً جعلته في طليعة الاوتوموبيلات

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت — طريق الشام

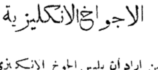
---





ساعات اوميغا

وكيلها الوحيد في سوريا ولبنان
جبران شامي — سوق الطويله



## الاجواخ الانكليزية

من اراد أن يلبس الجوخ الانكليزي الممتاز فليقصد محل

خليل حنين وشركاه — سوق الجميل

ويختار له بدلة العيد والاسعار بغاية المهاودة على ان شهرة المحل بحسن معاملاته وجودة بضائعه . كفيلة باقبال اهل الذوق والظرف

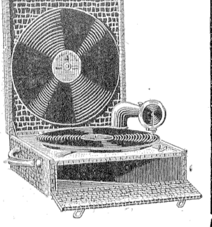
---

## جبيب غزال

سوق الارمن نومرو ٣١

هل علمت يا سيدتي واختبرت يا سيدي ان محلنا هو الوحيد الذي يصنع احسن موض الاحذية واتقنها على اذواق باريز مع مهاودة لا تزاحم بالاسعار التجربة اكبر برهان

---



في السفر والرحلات في البيت والنزهات حيث تكون وساعة تشاء يمكنك ان تجد اللذة بين يديك بواسطة = فونوغراف باتيه

وكلاؤه في سوريا ولبنان — الاخوان كاربا سسط في محل « موسيقى » الشهير = بيروت شارع البوستة